

بالروح، بالجسد  
هب فتاك لبي نداك  
في في وفي دمي  
هواك نار نور ونار  
إخوتي هيا للعلا سعيها  
نشهد الدنيا أن هنا نحيا  
بشعار  
الله  
الوطن الملك

السيد الرئيس:

السيدة الوزيرة المحترمة،  
السيدات المستشارات المحترمات،  
السادة المستشارون المحترمون،  
الحضور الكريم،

تفتتح الدورة الثانية من السنة التشريعية 2021-2022 في مستهل هذا الشهر الفضيل المعجم بالمشاعر وروابط الأخوة والمحبة، شهر رمضان المبارك الكريم، أعاده الله تعالى على مولانا أمير المؤمنين، صاحب الجلالة حفظه الله، وعلى الأمة العربية والإسلامية وعلينا جميعا بالخير واليمن والبركات.

وكما لا يخفى عليكم، تتعقد هذه الدورة في سياق دولي يتسم باستمرار تداعيات جائحة كورونا على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، وكذا ما ترتب وسيترتب من آثار وانعكاسات إنسانية واقتصادية واجتماعية وأمنية على سائر دول المعمور، جراء الأعمال الحربية بين دولتي روسيا وأوكرانيا منذ مارس المنصرم والمتواصلة إلى حدود هذه اللحظة، وما خلفته منذ اندلاعها من اختلالات ولاسيما ما يتعلق بانسيابية مبادلات السلع والمواد الأساسية.

وتبتدئ هذه الدورة أيضا بعد مضي أيام قليلة على تتويج مجهودنا الجماعي الرسمي والموازي بالاختراق غير المسبوق الذي حققته دبلوماسيتنا الوطنية، تحت القيادة المقدّمة والرشيّدة لصاحب الجلالة حفظه الله بحكمته ورؤيته الثاقبة والمتبصرة، والمتمثلة في الموقف الإسباني الأخير الذي اعتبر المبادرة المغربية للحكم الذاتي بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف المتعلق بالصحراء المغربية.

ولا يسعني سوى الإشادة باسمكم جميعا بهذا الموقف التاريخي والتنويه إلى ضرورة مواصلة عملنا الدؤوب والحرص على ضمان التنسيق والتفاني بمجهودنا السياسي الوطني، كل من موقعه.

فضلا عن ذلك، وجب التنويه أيضا بما تحقّق ميدانيا من خلال الرفع من عدد التمثيليات الدبلوماسية بأقاليمنا الجنوبية إلى 24 تمثيلية، بعد افتتاح القنصلية العامة لمنظمة دول شرق الكرايب بمدينة الداخلة في الأسبوع

## محضر الجلسة رقم 030

التاريخ: الجمعة 6 رمضان 1443 هـ (8 أبريل 2022م).  
الرئاسة: السيد النعم ميارة، رئيس مجلس المستشارين.  
التوقيت: ثمان وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الحادية عشرة والدقيقة السادسة والثلاثين صباحا.  
جدول الأعمال: افتتاح الدورة الثانية من السنة التشريعية 2021-2022.

السيد النعم ميارة، رئيس مجلس المستشارين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

طبقا لأحكام الفصل 65 من الدستور والمادة 18 من النظام الداخلي للمجلس، أعلن عن افتتاح الدورة الثانية من السنة التشريعية 2021-2022؛ وخير ما تفتتح به هذه الدورة آيات بينات من الذكر الحكيم، يتلوها على مسامعنا المقرئ السيد عبد الكريم الباقي الله، فليتفضل مشكوراً.

المقرئ السيد عبد الكريم الباقي الله:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَعَاتَكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَذَلُولٌ كَثِيرٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّوا كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾.

صدق الله العظيم.

السيد الرئيس:

الله أكبر.

أدعو الجميع للوقوف للاستماع للنشيد الوطني.

(بث النشيد الوطني عبر مكبرات الصوت داخل قاعة الجلسات)

(الجميع وقوفاً داخل قاعة الجلسات).

منبت الأحرار مشرق الأنوار

منتدى السؤدد وحماه

دمت منتداه وحاه

عشت في الأوطان للعلا عنوان

ملء كل جنان ذكر كل لسان

وبجانب هذه المبادرات التي تفاعلت خلالها لجان المجلس مع ما يوجع في الساحة الوطنية من قضايا وإشكالات، عرفت الفترة الفاصلة بين الدورتين تنظيم زيارات ميدانية للاطلاع عن كثب على مشاريع مهيكلية، ويتعلق الأمر بالزيارة التي قامت بها لجنة الداخلية إلى ورش الطريق السريع رقم 1 الرابط بين تيزنيت والداخلة خلال الفترة الممتدة من 16 إلى 20 فبراير 2022، والتي تم الاطلاع خلالها على المراحل التي قطعتها وظروف إنجاز هذا المشروع الضخم على امتداد الجهات الجنوبية الثلاث للمملكة.

ومن جهتها، قامت المجموعة الموضوعاتية المكلفة بالتحضير للجلسة السنوية لتقييم السياسات العمومية المرتبطة بالشباب بزيارتين ميدانيتين لجهة طنجة - تطوان وجهة كلميم - واد نون، في سابقة هي الأولى من نوعها في الانتقال للاستماع والحوار مع الفاعلين على المستوى الترابي من منتخبين ومثلي المصالح الخارجية للقطاعات الحكومية وجمعيات المجتمع المدني، كما عقدت سلسلة من الجلسات مع الفاعلين الحكوميين المعنيين على المستوى المركزي، وستواصل اللجنة عقد عدد آخر من الجلسات، والتي ستتيح تكوين رؤية دقيقة عن موضوع التقييم في أفق رفع تقريرها إلى المجلس قبل اختتام هذه الدورة.

ووفق منهج توافقي، اشتغلت جميع مكونات المجلس خلال هذه الفترة على وضع مقترحات تعديلات عن النظام الداخلي للمجلس، وستجتمع اللجنة المختصة للنظر فيها خلال شهر أبريل الجاري، ونأمل أن تعطي هذه المراجعة دفعة قوية للأدوار التشريعية والرقابية للمجلس، التي نسعى جميعا إلى جعلها أكثر فاعلية واستجابة للحاجيات المجتمعية، مع مراعاة خصوصية تركيبة المؤسسة.

وهنا لا بد من التذكير بالتداول المستمر حول النقط المناسب للأسئلة الشفهية الأسبوعية بجانب ملفات أخرى، والذي كان من نتائج التقييم المرحلي لطريقة عرض الأسئلة الشفهية ومحاورها والقطاعات المعنية بها. ولا تفوتني هذه الفرصة دون التأكيد أيضا على مستوى العمل التشريعي بأن اختصاص الحسم في قبول أو رفض مبادرات تشريعية لأعضاء المجلس وتعديلها هو حق مكفول لأجهزة المجلس، والتي ندعوها إلى برمجة مقترحات ومشاريع قوانين ومناقشتها والبث فيها وفقا لأحكام الدستور والنظام الداخلي للمجلس، لاسمًا أن البعض منها يكتسب أهمية خاصة.

وعلى صعيد العلاقات مع المؤسسات الدستورية، فقد توصل المكتب بتقريرين سنويين لكل من "وسيط المملكة" برسم سنة 2020 و"المجلس الأعلى للحسابات" برسم سنتي 2019 و2020، ومن المزمع مناقشتها بتنسيق مع مجلس النواب وفق المساطر القانونية ذات الصلة.

#### حضرات السيدات والسادة،

على مستوى الدبلوماسية البرلمانية، وفي إطار ترسيخ حضور مجلس المستشارين بالمملكة المغربية على مستوى أمريكا اللاتينية والكارييب،

الماضي.

أما على الصعيد الداخلي، فنتعقد هذه الدورة في سياق مناخي خاص يتسم بانعكاسات الجفاف على الفلاحة الوطنية، رغم أمطار الخير التي عرفتها مناطق متفرقة من بلادنا في الآونة الأخيرة، مما عجل، وبتعليمات ملكية سامية، باتخاذ عدد من المبادرات الرامية إلى دعم بعض الفئات المجتمعية لمجابهة الآثار السلبية المختلفة للجفاف وتقلبات أسعار المحروقات وإطلاق دينامية الحوار الاجتماعي كترجمة للالتزام السيد رئيس الحكومة بذلك إبان التنام المنتدى البرلماني الدولي للعدالة الاجتماعية الذي نظمناه في دورته السادسة.

#### حضرات السيدات والسادة،

وحيث أن الأزمة الوبائية قد أبانت عن عودة قضايا السيادة للواجهة والتسابق من أجل تحصيلها، وإذا كان المغرب قد تمكن من تدير حاجياته وتزويد الأسواق بالمواد الأساسية بكميات كافية وبطريقة عادية، فإن العديد من الدول سجلت اختلالات كبيرة في توفير هذه المواد وتوزيعها، كما نوه إلى ذلك صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله في خطابه السامي بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الأولى من الولاية الحادية عشر، فإنه لم يفته التشديد في ذات الخطاب السامي على "ضرورة إحداث منظومة وطنية متكاملة تتعلق بالخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية، لاسمًا الغذائية والصحية والطاقية، والعمل على التحين المستمر للحاجيات الوطنية بما يعزز الأمن الاستراتيجي للبلاد"، انتهى النطق الملكي السامي.

وتبعا لذلك، واسترشادا بهذه الرؤية المتبصرة، واستحضارا للسياق الحالي المتسم باستعجالية الاستجابة لهذا المسعى والتعاطي مع بعض القضايا ذات الصبغة الاجتماعية الملحة، شكل مكتب المجلس، بالتشاور مع السيدة والسادة رؤساء الفرق ومنسقي المجموعات بالمجلس، مجموعتين موضوعيتين لإعداد تقريرين حول الأمن الغذائي والأمن الصحي، وهي مناسبة للدعوة لتعبئة جهودنا جميعا لإنجاح عمل المجموعتين والخروج بخلاصات مفيدة في هذا الصدد.

كما حرصنا على تيسير عمل اللجان الدائمة وما يربطه من حزمة من الأنشطة، حيث دعت لجان المجلس إلى طلب عقد اجتماعات خاصة خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين، وهكذا عقدت لجنة القطاعات الإنتاجية اجتماعا بتاريخ 24 فبراير 2022 لمناقشة موضوع "تداعيات تأخر التساقطات المطرية والتدابير المتخذة للتخفيف منها" وكذا لتقديم الشروحات حول "البرنامج الوطني الاستعجالي لدعم المتضررين من تداعيات الجفاف".

ومن جانبها عقدت لجنة الداخلية والجماعات الترابية والبنيات الأساسية اجتماعا بتاريخ 7 مارس 2022 لمناقشة "تداعيات ارتفاع أسعار المحروقات على الصعيد الدولي على قطاعي نقل المسافرين والنقل السياحي".

الملك محمد السادس وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان. وعلى مستوى احتضان التظاهرات الإقليمية والدولية، نظم مجلس المستشارين، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، أشغال كل من المؤتمر الحادي عشر لـ"رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي"، و"منتدى الحوار البرلماني مع مجالس الشيوخ في منطقة أمريكا اللاتينية والكارييب".

وقد شكلت هذه الفعاليات التي توجت بإصدار "إعلان الرباط عاصمة للتعاون جنوب-جنوب"، مبادرة هي الأولى من نوعها التي تنجح في ضم مجالس الشيوخ والمجالس المماثلة والاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية لأزيد من 32 دولة تنتمي إلى ثلاث مجموعات جيوسياسية كبرى، تشكل دول الجنوب، وعرفت حضورا فعليا لـ21 رئيس مجلس.

في إطار ترسيخ التعاون بين المملكة المغربية ومنطقة غرب إفريقيا، شكلت زيارة العمل التي قام بها لبلادنا السيد سيدي محمد تينيس (Sidie Mohamed Tunis) رئيس برلمان المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا "CEDEAO" لينة أخرى في مسار تعزيز التعاون البرلماني مع هذه المنظمة البرلمانية الجهوية الهامة، وفرصة لتقوية التنسيق والتشاور بشأن مختلف المواضيع والقضايا ذات الإهتمام المشترك.

وقد تميزت هذه الزيارة بإجراء العديد من اللقاءات الثنائية مع المسؤولين الحكوميين والبرلمانيين ببلادنا، إضافة لزيارة لمدينة العيون والداخلة، تخللتها لقاءات مع المسؤولين المحليين وشيوخ القبائل، إضافة لزيارة ميدانية للمشاريع التنموية وباقي الأوراش التي تهدف إلى تعزيز البنيات التحتية للمدينتين، وتوجت بالتوقيع بمدينة العيون على "إعلان العيون" بين مجلس المستشارين وبرلمان "CEDEAO"، نوه بالدور الهام الذي يضطلع به المغرب بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس في القضايا الإقليمية الرئيسية، وأكد على الدور الحاسم الذي تضطلع به المملكة في تدبير التحديات المرتبطة بالهجرة وتعزيز الأمن الغذائي والصحي والطاقي وتحقيق التنمية المستدامة.

وعلى مستوى انخراط مجلس المستشارين في الجمعيات والاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية والدولية، شاركت الشعب الوطنية ووفود مجلس المستشارين خلال هذه الفترة الفاصلة بين الدورتين في أشغال كل من المؤتمر الرابع للبرلمان العربي ورؤساء المجالس والبرلمانات العربية، والمؤتمر 32 للاتحاد البرلماني العربي المنعقد تحت شعار "التضامن العربي"، والجلسة الثالثة من دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثالث للبرلمان العربي، واجتماعات مشاورات أعضاء المجموعات البرلمانية الإقليمية للبرلمان الإفريقي، والدورة 16 لبرلمان البحر الأبيض المتوسط، والجمعية العامة 40 لمنتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكارييب، والدورة 77 للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الإفريقي، ومؤتمر رؤساء البرلمانات والشعب البرلمانية لجهة إفريقيا التابعة للجمعية البرلمانية الفرنكوفونية، ولجنة

ترأسنا وفدا عن المجلس للقيام بزيارة عمل لجمهورية بونا، تخللتها المشاركة في فعاليات الجمعية العامة السنوية لبرلمان أمريكا اللاتينية والكارييب، وقمة رؤساء الاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية بإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وقد اتسمت هذه الزيارة بالحدث التاريخي المتمثل في تدشين الفضاء المغربي، الذي تفضل مولاي صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بإطلاق اسم جنابه الشريف عليه، حيث سميت: "مكتبة الملك محمد السادس"، حيث عرف حفل التدشين حضور رئيسة برلمان أمريكا اللاتينية والكارييب، ووفود الدول الأعضاء في هذه المنظمة وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد ببونا، إضافة لرئيس برلمان المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا<sup>1</sup> (CEDEAO)، ورئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الإفريقي.

وستشكل "مكتبة الملك محمد السادس" رمزا مجسدا لغنى وتنوع الموروث الثقافي والحالي للمملكة المغربية داخل مقر أكبر تجمع برلماني بمنطقة أمريكا اللاتينية والكارييب، وكذا جسرا للتواصل والتقارب بين شعوب إفريقيا ومنطقة أمريكا اللاتينية والكارييب، علما أن المكتبة ستكون منصة رقمية تفاعلية هامة للتوثيق والربط المباشر مع البرلمانات الوطنية للدول الثلاث والعشرين الأعضاء في برلمان أمريكا اللاتينية والكارييب؛ وهي مناسبة لنهوه أيضا بالعمل الدؤوب الذي قام به الوفد المغربي في بنا في تلك الفترة.

ومن جهة أخرى، عقدنا قمة رؤساء الاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية بإفريقيا وأمريكا اللاتينية، حيث أصدرنا "إعلان بونا"، أكدنا فيه أن الفضاء المغربي يمثل دعما وتقديرا لمسار التعاون بين المنطقتين الإفريقية والأمريكو-لاتينية.

كما تميزت الفترة الفاصلة بين الدورتين بزيارة العمل التي قمنا بها لجمهورية غواتيمالا، تلبية لدعوة كريمة من قبل برلمان أمريكا الوسطى، اتسمت باللقاء مع رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي لبرلمان أمريكا الوسطى بمقر هذه الهيئة البرلمانية الجهوية الهامة بجمهورية غواتيمالا، والتي توجت بإعلان مجلس المستشارين شريكا بعد أن كان فقط عضوا ملاحظا.

وتوجت الزيارة بشرف استقبالنا من قبل فخامة رئيس جمهورية غواتيمالا، والذي أعرب بهذه المناسبة عن تقديره الكبير للمملكة المغربية تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وأعرب على الموقف الثابت لبلادنا بخصوص قضية وحدتنا الترابية.

ومن جهة أخرى، ترأسنا وفدا عن المجلس للقيام بزيارة لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، وأجريت خلالها مباحثات ثنائية مع رئيس المجلس الوطني الاتحادي، توج بالتوقيع على بيان مشترك، أكدنا فيه على عمق العلاقات المتينة التي تجمع بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تستمد قوتها من الروابط الأخوية الوثيقة بين صاحب الجلالة

<sup>1</sup> Communauté Economique Des Etats de l'Afrique de l'Ouest

الاجتماعي بمؤسسة مجلس المستشارين وتجسيدها للمقاربة التشاركية التي اختارها مكتب مجلس المستشارين في التعامل مع كل مكونات المجلس، كما احتضن مجلس المستشارين لقاء دراسيا نظمته النسيج الجمعي لرصد الانتخابات، خصص لتقديم الخلاصات والملاحظات غير الحزبية لانتخابات شتنبر 2021، وكذا مشمولات المذكرة الترفعية من أجل قانون انتخابي عادل، يضمن انتخابات ديمقراطية والموجهة لمجلسنا الموقر ومجلس النواب ورئاسة الحكومة.

#### حضرات السيدات والسادة،

فضلا عن تقديم العناوين الكبرى للمنجز بين الدورتين والذي سيكون ملحقا في صيغته الشاملة من أجل التوزيع والنشر، اسمحو لي باستشراف آفاق تخطيط عملنا البرلماني وفق ما ارتضته مكونات مجلسنا الموقر من أسبقيات وأولويات وما تقتضيه متغيرات سياقنا الوطني والإقليمي والدولي من ضرورات الاستجابة والتعاطي والتفاعل اليقظ السريع معه، وفق معالم خارطة طريق ولايتنا الحالية، فكما سبق أن قلت في كلمة اختتام الدورة الأولى من هذه السنة على أنه يقع على عاتق مجلسنا واجب بصم التشريع كما الرقابة والتقييم بطابع بخصوصيته وتركيبته ونقل خبرة مكوناته لتجويد التشريع وتقييم السياسات العمومية، لاسيما في المجالات التي يحظى فيها مجلسنا بالأسبقية وتشكيل فضاء للرزانة والخبرة في تكامل مع دور مجلس النواب.

إن هذا الطموح يقتضي انخراط الجميع ومواكبة للفرق والمجموعات وتوظيف أمثل لما يتيح الدستور، كما النظام الداخلي للمجلس، من ممرات وقنوات، وضمن هذا المنحى وبغرض تجويد حكامتنا البرلماني، فننتطلع خلال هذه الدورة إلى استكمال ورش إعادة تثبيت هوية مجلس المستشارين كبنية دستورية قائمة بوظائف وصلاحيات داعمة لمقومات الثنائية البرلمانية من بوابة تعديل النظام الداخلي، وفق مقاربة التجويد، في أفق استقرار النص تبعا للدروس المستخلصة والبناء على تراكم التجربة الفعلية، وبغاية تمكين الانسجام والتناغم في علاقتنا وعملنا مع المؤسسات الدستورية، خدمة للغايات والأهداف ذات القيمة الدستورية الكامنة وراء إحداثها ودستورها.

وبالإضافة إلى ما سبق ذكره من محاور التدخل المستقبلية من جهة التشريع وتقييم السياسات العمومية وتثمين وترصيد عملنا على الواجهة الدبلوماسية، وفضلا عم مواصلة مواكبة المجلس للقاءات المرافقة للدينامية الدولية التي انخرطت فيها بلادنا وتخطى فيها بموقع الريادة، وخاصة في قضايا الهجرة وحقوق الإنسان والتغيرات المناخية والانفتاح على المحيط واحتضان فعاليات الحوار العمومي، اسمحو لي أن أعرض بعبارة ما هو مؤمل في إنجازها معا وبتعاون مع شركائنا المؤسساتيين والفاعلين الاجتماعيين والمدنيين. فهكذا، ينتظم محط العمل الاستراتيجي بمجلسنا 8 غايات كبرى و15

القضايا القانونية وحقوق الإنسان التابعة للجامعة البرلمانية لمجلس أوروبا، والجمعية العامة 144 للاتحاد البرلماني الدولي، والندوات المنظمة من قبل الاتحاد البرلماني الدولي بمناسبة انعقاد لجنة المرأة للأمم المتحدة، وجلسة الاستماع البرلمانية المنظمة بمناسبة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وعلى المستوى الثنائي، فقد أجرينا العديد من اللقاءات الثنائية مع شخصيات حكومية ودبلوماسية ورؤساء برلمانات وطنية واتحادات برلمانية جهوية وقارية ودولية.

أما فيما يتعلق بالشراكة، ففي إطار تنزيل برنامج عمل التوأمة المؤسساتية مع الاتحاد الأوروبي (2) حول "دعم قدرات مجلس المستشارين"، حيث نظم مجلس المستشارين ندوات موضوعاتية ومهجمات خبرة بهدف تقوية قدرات السيدات والسادة المستشارين والأطر الإدارية في مختلف واجهات العمل البرلماني، ويهدف إلى "دعم تطوير دور البرلمان في توطيد الديمقراطية في المغرب" من خلال تعزيز قدرات ودور المؤسسة البرلمانية في تقييم السياسات العامة والتواصل ورقمنة العمل البرلماني وتعزيز الديمقراطية التشاركية وعلاقة البرلمان مع المجتمع المدني وافتتاحه على المواطنين والمواطنات.

وسيوصل مجلسنا انطلاقا من هذه الدورة تعزيز دبلوماسيته البرلمانية من خلال تبادل الزيارات والانخراط في الاتحادات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية واحتضان وتنظيم ملتقيات ودورات الاتحادات الإقليمية والدولية، واستقبال العديد من الشخصيات ورؤساء مجالس وطنية، تروم تعزيز العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف، وترسيخ الحضور والتوقع على مستوى مناطق جيوسياسية هامة، إلى جانب مواصلة المبادرات النوعية التي عمل مجلس المستشارين على إرسائها، لاسيما على مستوى التعاون جنوب - جنوب.

#### حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في ارتباط بانفتاح المجلس على محيطه والمساهمة في إثراء الفكر والحوار المجتمعي، فقد احتضن مجلس المستشارين يوم الاثنين 21 فبراير 2022، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره، أشغال المنتدى البرلماني الدولي للعدالة الاجتماعية في دورته السادسة تحت شعار "الحوار الاجتماعي ورهانات الدولة الاجتماعية".

وتوج المنتدى باعتاد بيان ختامي، شمل تقديم مقترحات وحلول واقعية ومجدية في شكل حزمة من التوصيات الإيجابية، تروم في مجملها تطوير حوار اجتماعي إيرادي منفتح على الفعاليات المجتمعية ومنخرط في الانشغالات التنموية للبلاد.

وفي سياق متصل، وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة، وفضلا عن الاحتفاء ببرلمانيات وموظفات مجلس المستشارين وتكريمهن، أشرفنا على رئاسة "الملتقى الدراسي الرابع لموظفات وموظفي مجلس المستشارين" كثمرة للحوار

الداخلي والخارجي؛

- إرساء نظام تدييري ناجع؛

- تأهيل وإحداث إدارة المجلس وجعلها مواكبة لاختصاصه.

تلكم هي بعض معالم هندسة خارطة الطريق عملنا والمعمول عليه الانخراط الجماعي لبلوغ مقاصدها بما يخدم تقوية مؤسستنا والرقى بتجربتنا الديمقراطية.

**حضرات السيدات والسادة المحترمين،**

في الختام، يسعني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى السيدات المستشارات والسادة المستشارين، أعضاء مكتب المجلس، ورؤساء الفرق والمجموعات البرلمانية، ورؤساء اللجان الدائمة والأعضاء غير المنتسبين، على ما يقومون به من عمل جاد لتعزيز أداء المجلس، وعلى تفانيهم، وحرصهم على التفعيل الأمثل للأدوار الدستورية للمجلس.

ويسعدني بنفس المناسبة، أن أوثق بكافة أطر وموظفات وموظفي مجلس المستشارين، على تفانيهم في العمل والرفع من إنتاجيته وكذا جميع المصالح الساهرة على أمن المؤسسة التشريعية وتسهيل الولوج إليها.

ولا يفوتني بهذه المناسبة كذلك، أن أتوجه بالشكر إلى شركاء المجلس وإلى جمعيات المجتمع المدني على مساهمتهم ومتابعتهم وتفاعلهم مع أنشطة المجلس، وكذا مختلف وسائل الإعلام على مواكبتها لأنشطة المجلس.

وشكرا لكم على حسن الإصغاء والمتابعة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

شكرا.

**ورفعت الجلسة.**

أساسا مرجعيا وتوجيهيا، و8 مبادئ و4 توجهات و7 أهداف استراتيجية، سطرت 20 مهمة لبلوغها.

فمن منطلق تهمين التراكم المؤسساتي واستثمار الفرص المتاحة لتعزيز أداء المجلس الرقابي التشريعي التقييمي والدبلوماسي تمثل الغايات الكبرى في:

- تعزيز مكانة مجلس المستشارين في النسق المؤسساتي الوطني؛

- تجويد الإنتاج التشريعي؛

- تحسين مستوى تدخلات المجلس في المجال الرقابي وتقييم السياسات العمومية؛

- تقوية المجلس في مجال الدبلوماسية البرلمانية والعلاقات الخارجية؛

- تطوير آليات افتتاح المجلس على محيطه؛

- تعزيز التنسيق والتكامل مع مجلس النواب.

أما بشأن الأهداف الاستراتيجية فيتعلق الأمر بـ:

- تقوية القدرات ومؤهلات المجلس للاضطلاع بوظائفه الدستورية؛

- تعزيز الموقع الاستراتيجي لمجلس المستشارين على مستوى العمل الدبلوماسي البرلماني؛

- دعم افتتاح المجلس وتعزيز التواصل مع المجتمع المدني؛

- تكريس اضطلاع المجلس بدور برلمان الجهات والمجالات الترابية والفاعلين المهنيين والاقتصاديين والاجتماعيين؛

- تعزيز الشراكات المؤسساتية وتجويد آليات التواصل المؤسساتي